

# شرح المنهج المختصر في فقه الأثر ) كتاب النكاح - الدرس الأول (

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنسأل الله عز وجل ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا وایاكم بما علمنا وان يرزقنا العمل بما علمنا وان يجعلنا هداة مهتدين لا - [00:00:00](#)

ولا مضلين. عليكم السلام ورحمة الله فهذا شرح مختصر لكتاب مختصر في الفقه. قد الف قبل خمسة عشر عاما واسميته المختصر في فقه الاثر. وقد حرصت في اختصاره الا يكون فيه تفاصيل كثيرة وان تتفق الفاظ اختصاره مع الفاظ الاحاديث - [00:00:22](#) وفي بعض المسائل سوف تقرأونها هي بعينها الفاظ الاحاديث فان افضل ما عبر عنه عن المسائل الشرعية هي التعبير عنها بالفاظ النصوص لأن المتقرر في القواعد ان التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا - [00:00:50](#)

سوف نبدأ ان شاء الله كما اقترحتم في كتاب النكاح قال رحمة الله تعالى وعفا عننا وعنها كتاب النكاح. من المعلوم ان النكاح في اللغة مأخوذ من نكح. ولا لا - [00:01:10](#)

والنون والكاف والباء المهملة اصل صحيح يأتي بمعنى ضم الشيء الى الشيء واجتماعه معه. فكن كل شيء ضم الى شيء فيقال تناكح ومنه تناكحت الاشجار اذا التفت اغصان بعضها ببعض. وكل شيء يتضمن معنى الاجتماع - [00:01:28](#)

ويتضمن معنى الظم凡 انه يصدق عليه هذه المادة اي مادة نكحة. واما في الاصطلاح فهو عقد النكاح في الاصطلاح هو عقد الزوجية. الذي يتضمن ايجاب الولي وقبول الزوج وغيرها من الشروط والاركان التي سيذكرها المصنف ان شاء الله عز وجل - [00:01:53](#)

وقد ذكر المصنف جملة من مسائل هذا الباب. نأخذها واحدة واحدة ونشرح ثم نذكر الادلة عليها مقترونة بالقواعد والاصول التي تخرج عليها بعبارات ساحر من تكون مختصرة ما استطعت ان شاء الله. فهيا بنا نبدأ مستعينين بالله عز وجل - [00:02:24](#)

تفضل لماذا لا يكون بجواري هو؟ معيش يا ابو شيخنا تعزم لي مرة مرة. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدinya وللحاضرين - [00:02:57](#)

مستعينينا اجمعين. قال رحمة الله تعالى كتاب النكاح ويجب لمن قدر عليه وخاف العنت. نعم قوله ويجب الوجوب الشرعي هو الشيء الذي يثاب فاعله امثالا ويستحق العقاب تاركه وتمرته كما قال الاصوليون ان الانسان اذا فعله لوجه الله عز وجل استحق الثواب. وان - [00:03:30](#)

تركه凡 انه مستحق للعقاب قوله لمن قدر عليه وخاف العنت هذا اول شيء من مسائل النكاح وهي الكلام على حكم النكاح وقبل ان نبدأ في حكمه لابد ان ابين لكم ان النكاح وسيلة لمقصود - [00:04:01](#)

فاذًا كان النكاح وسيلة لمقصود凡 انه لابد وان تختلف احكامه باختلاف مقصوده. لأن المقرر في القواعد ان الوسائل لها احكام المقاصد فاذًا كان النكاح يحفظ عن الواقع في حرام فيكون واجبا. لأن المقرر في القواعد ان وسائل الواجب واجبة - [00:04:25](#)

ولأن المقرر في القواعد ان كل ما لا يتم ترك الحرام الا به فتركه واجب. فاذًا كان الانسان دائرا بين ان ينكح او يقع في الزنا فلا جرم ان النكاح يعتبر عليه واجبا اذا كان قادرا على نفقاته وباءته - [00:04:49](#)

فاذًا قيل لك متى يكون النكاح واجبا؟ فقل اذا توفر شرطان الشرط الاول هو الذي ذكره الناظم قوله لمن قدر عليه وذلك لأن الوجوب الشرعي لابد وان يكون منوطا بالقدرة. فإن المقرر بجماع الفقهاء ان التكاليف الشرعية منوطه - [00:05:09](#)

بالقدرة على العلم والعمل. والفقهاء متفقون على الا واجب مع العجز وهذه القدرة المذكورة في كتاب المصنف تنقسم الى قسمين. الى

قدرة بدنية والى قدرة مالية وبناء على اشتراط هذا الشرط فإذا عجز الانسان عن النكاح باي نوع من انواع العجز سواء - 00:05:35  
اكان عجز البدن او عجز المال فانه يسقط وجوبه عنه. لان الله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ويقول عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:06:07

ولان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيحين في الحديث في الصحيحين يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فتقيده الامر بالزواج بالاستطاعة دليل على ان من لم يستطعه فانه لا يجب عليه. فهذا اول شرط من شروط وجوب النكاح وهي القدرة - 00:06:27

بنوعيها قدرة البدين وقدرة المال ويسمى الفقهاء القدرة المالية بالباءة. بالباءة. فالمعنى بالباءة اي القدرة المال الشرط الثاني هو الذي ذكره المؤلف بقوله وخاف العنت. والمعنى بالعننت اي الوقوع في - 00:06:52

في فاحشة الزنا والعياذ بالله. فإذا كان الانسان قادرا بجسده وماله. ولكن لم يكن يخاف الوقوع في الفاحشة فلا يجب عليه النكاح وانما يسن ويستحب في حقه كما سينأتنا تفصيله بعد قليل. فبيان لنا ان - 00:07:19

النكاح ان كان وسيلة لواجب او وسيلة للوقاية من الوقوع في حرام فانه يكون واجبا. اذا كان الانسان قادرا عليه وخاف على نفسه وخاف على نفسه العنت ثم قال الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويقدمه على الحج الواجب. وذلك لأن المتقرر في القواعد - 00:07:39  
ان دفع المفاسد الراجحة مقدم على جلب المصالح المرجوحة ولأن المتقرر في القواعد ان تقديم ما يفوت الى غير بدل اولى من تقديم ما يفوت الى البديل. فإذا كان عند - 00:08:13

الانسان مال وتعارض بين تعبدن اما ان يتزوج بهذا المال ويحرم من الحج واما ان يحج ويحرم من النكاح. فقال الناظم فقال المؤلف عندكم انه يقدمه على الحج الواجب لأن تقديم النكاح فيه دفع مفسدة. فان الانسان اذا لم ينكح فربما تتبعه - 00:08:35  
منه الى غيره بالفاحشة والزنا والعياذ بالله. فمفاسد ترك النكاح متعددة واما مفاسد ترك الحج فانها قاصرة. ومن المعلوم ان المتقرر في القواعد انه متى ما تعارض مفسدتان احداهما متعددة. والاخرى قاصرة فاننا نرتكب المفسدة القاصرة تفاديا للمفسدة - 00:09:06  
المتعددة. ولأن مصلحة النكاح مصلحة مستمرة. فان الانسان اذا نكح هي مطمئنة النفس مرتاح البال محفوظ الفرج غاظا بصره حياته كلها. ولكن الانسان اذا فاته الحج فانه سيدركه فيما ها فيما بعد. ولذلك قدم جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى النكاح الواجب على الحج - 00:09:35

الواجب وبناء على ذلك فيقدم النكاح على الحج لما ذكرته لكم ثم قال الناظم احاول اختصار ما استطعت. هم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويعطي الزكاة لامال نفقة - 00:10:05

قاتل وذلك لأن الزكاة مصارفها توقيفية على الفقراء والمساكين والعاملين عليها الى اخر الاصناف المعروفة فإذا كان الانسان عاجزا عن نفقات زواجه الواجب فان له الحق ان يأخذ من زكاة الاغنياء - 00:10:26

ما يستوفي به كافة نفقات زواجه وهذا نقوله فيما اذا كان الزوج المسنون فهو توسيع وكمال. ومن المعلوم لأن المتقرر في القواعد ان الزكاة تخص بباب الضرورات وال حاجات الملحة فقط. ولا مدخل لها في باب النفقات - 00:10:49  
والسوءية التحسينية التكميلية فإذا كان شاب من الشباب لا يستطيع نفقات النكاح وعنه قدرة جسدية ويختلف على نفسه من العنت فله ان ابواب الاغنياء ليأخذ من زكاتهم وان اعظم ما تدفع فيه الزكاة ان تكشف كربة شاب ليتزوج. وذلك لأن كشف هذه الكربة عنه يوجب - 00:11:14

حماية وحماية المجتمع من شر شهوته التي لا يجد ما يستفرغه فيها ولأن دفع الزكاة في مصلحة الزوج الواجب مصلحة دائمة مع الفقير والمسكين الى اخر حياته - 00:11:43

فهي افضل من ان تدفع في اشياء اخرى تنتهي مصالحها بانتهاها فلا بأس على الغني ان يبحث عن هؤلاء الشباب ليعينهم على نفقات زواجهم ان كانوا محاويج وفقراء ومساكين لا يستطيعون - 00:12:03

توفيتها بانفسهم ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويسن من له مال ان لم يخف العنت. وهذا هو الحكم الثاني من احكام

النکاح وهي اننا نزلنا بحکمه من الوجوب الى الندب. لفوات شرط من شروط الوجوب وهي - 00:12:21

انه لا يخاف على نفسه من العنت. بمعنى انه شاب تقي لا صبوة له ولا حاجة له في النساء لكنه قادر على النکاح فيما لو اراده بماله.  
 فهو غني قادر بالمال ولكنه ليس بمحتاج له. باعتباره - 00:12:46

انه ليس له صبوة. فالنکاح في هذه الحالة لا يجب. وانما يسن فقط. وبناء على ذلك فكل امر بالنکاح في الكتاب والسنۃ فقد يفيده  
الوجوب احيانا وقد يحجب الندب احيانا - 00:13:07

فييفيد الوجوب اذا كان الانسان قادرا عليه جسديا وماليا مع خوف وقوعه في في العنت. فالامر بالنکاح في حق هذا الصنف من الناس  
واجب ويكون امر ندب في حق من له مال ولكن لا يخاف على نفسه من الوقوع في العنت. فالنکاح في - 00:13:27  
حق هؤلاء مندوب مستحب وليس بواجب ولذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم يا عشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج.  
وهذا امر قد تفید الوجوب تارة ان توفر شرط وجوبه وقد يفید الندب تارة ان توفر شرط ندبه. ولذلك قال النبي -  
00:13:51

صلی الله عليه وسلم ويعجب ربك الى الشاب ليست له صبوة الا انه وان قلنا بسننته في هذه الحالة فانه يعتبر من اكد السنن ويقرب  
من الوجوب لأن من اهل العلم من افتى بان النکاح واجب مطلقا. وانتم تعرفون - 00:14:16

ان السنۃ اذا اختلف في وجوبيها من عدمه فان هذا لتأكدها شرعا لتأكدها شرعا. فاذا فقيل لك متى يكون النکاح مسنونا؟ فقل في حق  
من قدر عليه ببدنه وماله ولكن لم يخف الوقوع في شيء من الفواحش - 00:14:44

او الفتن ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وبياح لمن لا شهوة له نزلنا بحكم النکاح من الوجوب والسنۃ الى مجرد الاباحة  
وهذه الاباحة تكون في حق من لا شهوة له. وهو العنين او مجبوب الذكر الذي لا حاجة له في النساء مطلقا - 00:15:04  
فليس في قلبه شيء يتحرك تجاه النساء مطلقا. وانما هو اذا رأى المرأة فكانه رأى شجرة او رأى خشب فليس ثمة شيء يتحرك في قلبه  
ميلا للنساء مطلقا. وهو العنين الذي لا اربة له في النساء - 00:15:32

كما قال الله عز وجل غير اولي الاربة من الرجال. اي الذين لا شهوة لهم. فهؤلاء فقد فعلوا مباحا وان تركوا النکاح فلا يعتبرون قد  
تركوا واجبا ولا امرا مندوبا. ولكن لابد ان ننبه - 00:15:52

على ان عدم شهوته تعتبر عيبا فيه. فلا يحل له ان ينكح ذات شهوة الا بعد ان يخبرها بحقيقة حاله لانه سيأتينا قاعدة ان كل عيب  
يمنع من كمال الاستمتاع واللذة وكمال المحبة والمودة والسكن بين الزوجين فانه يبيح - 00:16:12

الفسخ ولأن من لا شهوة له قد يتزوج امرأة تحتاج الى رجل ليعرفها ويغض بصرها. فحين اذ يختلف مقصود عظيم من مقاصد النکاح  
وهو تحصين الفرج وغض البصر فلا بد ان يخبر من اراد ان يتزوج بها ان كان لا شهوة لها. واما عفوا ان كان لها شهوة. واما اذا  
كانت كبيرة في السن قد خرجت عن حد - 00:16:32

الشهوة او كانت مثله لا شهوة لها اصلا فهي ترى الرجل ولا يتحرك شيء في قلبها فحينئذ لا بأس ان يتزوجها من غير ان يخبرها  
بشيء من ذلك. فبان لنا وفقكم الله ان النکاح قد يجب تارة - 00:17:00

في حق من كان قادرا بماله وببدنه وخاف على نفسه العنت. فان تخلف شرط الخوف من فينزل من الوجوب الى الندب. وان لم يكن له  
شهوة اصالة فانه ينزل من الندب الى - 00:17:20

اباحة. فان قلت وما الفرقان بين الحالة التي قلنا بانه يستحب فيها وبين الحالة التي قلنا انه بياح فيها. فان الاول لا يخاف العنت  
والثاني لا يخاف العنت فما الفرقان بينهما؟ فنقول ان من قلنا في حقه بانه - 00:17:41

النکاح فيه او في حقه النکاح له اصل الشهوة ولكنه لا يخاف مع وجودها من العنت لكن اصل الشهوة موجود. واما من قلنا بانه بياح  
النکاح في حقه فهذا فاقد لابل الشهوة - 00:18:01

فلو اراد ان يشتهي لما استطاع ولا يعرف لي الشهوة طريقة هذا هو الفرق بينهما وكذلك ايضا يحرم النکاح في حالات ولا ادرى هل  
نص عليها المصنف او لا ولكن لابد ان نذكرها بما ان الكلام يناسبها وهي انه يحرم النکاح - 00:18:20

بالنسبة للزوجين اذا دخلا في نسوك. فلا يجوز للانسان ان يخطب امرأة اذا كان متناسكا او كانت ناسكة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب - [00:18:50](#)

وقد افتى العلماء رحهم الله تعالى بفساد النكاح في هذه الحالة وكذلك يحرم النكاح اذا كان احد الزوجين زانيا ولم يتبع من زناه لقول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشرك. والزنانية لا ينكحها الا زان او - [00:19:15](#)

مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلا يجوز للزوج ان ينكح زانية ولا يجوز للمرأة العفيفة ان تنكح ان تنكح زانيا الا بعد توبة الزاني وظهور بمخايل التوبة الصادقة النصوح عليه. ففي هذه الحالات يحرم النكاح - [00:19:42](#)

وكذلك ايضا افتى جمع من اهل العلم بكراهية النكاح في ارض الحرب فيكره للانسان ان يتزوج في ارض الحرب. يعني في حال كون الجهاد قائما. وذلك لشدة الخوف المرأة اذا نكحها وهو في هذه الحال المخوفة - [00:20:04](#)

فيبان لنا وفقكم الله ان النكاح تجري عليه الاحكام التكليفية الخمسة. فان قلت ولم جرت عليه تلك الاحكام الخمسة فنقول لانه وسيلة. ومن عادة الوسائل جريان الاحكام الخمسة عليها فكل وسيلة فالابد ان يجري عليها الاحكام الخمسة بالنظر الى مقاصدها. فان كان النكاح وسيلة لواجب فواجب - [00:20:26](#)

وان كان وسيلة لامر مندوب فيكون مندوبا وان كان وسيلة لامر حرام فيكون حراما وان كان وسيلة لامر مكروه او مباح فيكون مكروها او مباحا. ولعل الكلام واضح ان شاء الله - [00:20:55](#)

نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وتركه مطلقا خلاف السنة. ولا شك عند ما في ذلك. فان الانسان لا يجوز له ان يتبع لله عز وجل بشيء الا وعلى ذلك التبعيد دليل من الشرع. وليس - [00:21:14](#)

اما تعبدنا الشارع به ترك النكاح جملة وتفصيلا من باب التبعيد. فان من الناس من يأخذه التنفس والتبعيد والتغول في الزهد والابتعاد عن شهوات الدنيا وملذاتها ان يحرم على نفسه النكاح. فكل من - [00:21:34](#)

على نفسه حلالا تحريمها اصليا من باب التبعيد فهو مبتدع فان ترك المباحثات اصالة تعبدا ليس من الدين لا في صدر ولا ورد ولذلك جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اني رجل شاب - [00:21:54](#)

ولا اجد ما اتزوج به النساء. واني اخاف على نفسي العنت. كانه يستأذنه في الاختصاص قال فسكت عنني. ثم قلت مثله فسكت عنني. ثم قلت مثله فسكت عنني. ثم قلت - [00:22:24](#)

مثله فقال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاقم فاختص على ذلك او ذر. وهذا اسلوب يدل على النهي عن هذا الامر ولذلك في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رد على عثمان بن مظعون التبتل والمقصود - [00:22:44](#)

تبتل اي الانقطاع عن النساء فلا ينكح امرأة طيلة حياته. وهذا ليس من دين محمد صلى الله عليه وسلم. بل وليس من دين اليهود ولا من دين النصارى وما ترون من كثير من الاخبار والرهبان من يترفع عن امر النكاح في حرم على نفسه - [00:23:04](#)

هذا مما حرفوه في تلك الشرائع وليس مما جاءت به الرسل ولا مما نزلت به الكتب. بل كما سيقول لك المؤلف بعد قليل انه من سنت المرسلين. كما قال الله عز وجل ولقد ارسلنا رحلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:23:28](#)

ولذلك ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا بها فكانهم تقالوا. فقالوا وain نحن من رسول الله - [00:23:53](#)

صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال كل واحد منهم امرا يريد زيادة التبعيد لله به وزيادة طلب الاجر والفضل من الله. فقال احدهم اما انا - [00:24:13](#)

فاصلي الليل ابدا ولا انام؟ وقال الاخر وانا اصوم الدهر ابدا ولا افتر. والثالث وهو الشاهد وانا لا اتزوج النساء ابدا. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وقال انتم الذين قلتم كذا وكذا. اما والله - [00:24:31](#)

اني لاعلمكم بالله واتقاكم او قال واتقاشاكم له. ولكنني اصوم وافطر واصلي وانام تزوجوا النساء فمن رغب عن سنتي فمن رغب عن سنتي فليس فليس مني. فلا يجوز للانسان مطلقا ان - [00:24:51](#)

يتعبد لله عز وجل بتترك النكاح. فان قلت ولم قلت قبل قليل؟ انه يسن في حق بعض اشخاص ويباح في حقهم فان السنة ما يثاب  
فاعله ولا يستحق العقاب تاركه. والماح ما لا يتعلق بفعله ولا تركه لا ثواب ولا عقاب - [00:25:11](#)

فتقول لهم يتربكونه فعلا لكن لا يتربكونه تعبدا فنحن انما نتكلم على بدعية من ترك النكاح تعبدا لله عز وجل بتترك هذا النكاح. ومعتقدا  
فضيلة التعبد لله عز وجل بتركه. فهذا ليس من الدين ابدا. لا من دين محمد صلى الله عليه - [00:25:31](#)

وسلم ولا من دين احد من الانبياء او الرسل قبله. بل هو من المحدثات المنكرة ومن البدعة تنكره التي تدخل في قول الله عز وجل ام  
لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وفي قوله صلى الله - [00:25:57](#)

عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي  
قوله صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة - [00:26:17](#)

ضلاله بل ان خير هذه الامة اكثراها نساء كما سبأتنا ان شاء الله عز وجل. فصدق قول الناظم في قوله وتركه مطلقا خلاف السنة.  
وقوله مطلقا. هذا يخرج مطلقا الترك. لعارض يزول - [00:26:37](#)

كم يترك النكاح لضرورة السفر او يترك النكاح لضرورة طلب المال. او يترك النكاح لعلاج صحي او يترك النكاح لامر من الامور. لكن لا  
يقصد بتركه ها الترك مطلقا ولا يقصد بتركه التعبد لله عز وجل. فقوله مطلقا يدل على جواز ترك النكاح لا - [00:27:00](#)

تعبدا لضرورة عرضا للانسان. لكنه يعزم انه متى ما زال عذرها وانكشفت ظروفه وانتهت حاجته انه سينكح. فهذا لا يأس به ولا حرج  
فان قلت اولم ينقل عن بعض اهل العلم انه بقي حياته لم يتزوج فنقول ان خير الهدي هدي - [00:27:30](#)

صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء العلماء الذين ماتوا ولم يتزوجوا لابد وان نطلب لهم العذر. ولكن لا نجعلهم قوة لنا في هذا الامر. ولان  
افعال العلماء واقوالهم يستدل لها لا بها. ولان كل احد - [00:27:57](#)

فيؤخذ من قوله وفعله ويترك الا الا قول الشارع. ولان الله عز وجل سيسألنا يوم القيمة ماذا اجبتم سليم لا مادا اجبتم فلانا وفلانا.  
ولكن الذي نجزم به انه ليس احد من هؤلاء العلماء - [00:28:17](#)

قد ترك النكاح طيلة حياته متبعدا بهذا الترك. فانهم ارقى وانقى واصفى دينا وتوحيدا وعقيدة شريعة وايمانا من ان يفعل احدهم  
شيئا من من ذلك. والله اعلم ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكان للرسل ازواجا وذرية ولا جرب في ذلك - [00:28:37](#)

التي ذكرتها لكم انفا. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ولا يخفاكم ان موسى قد زوجه الله عز وجل بابنة العبد  
الصالح قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية ثمانية حجج. فالذين يزعمون - [00:29:04](#)

من اليهود بان من شريعة موسى ترك النكاح قد كذبوا وضلوا وحرفوا ما انزل الله عز وجل. وكذلك ايضا في شريعة عيسى ايضا فلا  
نعرف ان شريعة من الشرائع مطلقا لا نعرف ان شريعة من الشرائع مطلقا جاءت - [00:29:34](#)

بمنع النكاح لا جملة ولا تفصيلا على احاد الامة لا علىنبي ولا على ولات على رسول نعم ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى  
ويستحب ان تكون ولوتا ودودا - [00:29:54](#)

هذه صفات المرأة التي يستحب ان يختارها الانسان كزوجة. وذلك لأن تلك الصفات ادعى استمرار النكاح وبقاء المودة والالفة.  
وعندنا قاعدة عظيمة. كل صفة تتضمن بقاء المودة والمحبة والرحمة بين الزوجين فانه مأمور بها شرعا - [00:30:14](#)

سواء اكان منصوصا عليها في الادلة او غير منصوص عليها فالانسان قبل ان يتزوج ينبغي له ان يعرف الصفات التي يحبها في المرأة.  
ثم يطلب من نساء بنى ادم امرأة تحمل هذه الصفات حتى لا يحملنها فقدان شيء منها الى الفرقه او البغضاء - [00:30:45](#)

او شيء من النزاع او الخصومة. فكلما كانت المرأة تحمل الصفات التي تحبها نفسها. وينشرح لها خاطرك كل كان ادعى لبقاء المودة  
والنكاح بينكم. فمن هذه الصفات قوله ان تكون ولوتا وذلك لأن مما - [00:31:11](#)

مقاصد النكاح العظيمة تكفير الامة. كما قال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولدود اني مكاثر بكم الامم يوم القيمة ولان المرأة  
اذا لم تلد فانها تكون عاقرا والعقر عيب في المرأة - [00:31:31](#)

ولان الانسان قد يكون طلب الولد من اعظم مقاصده في النكاح ليبلغ لذريته السعي معه كما قال الله عز وجل عن ابراهيم

واسماعيل. فلما بلغ معه السعي. فالذرية يعينون اباهم. فاذا كان هذا - [00:31:55](#)  
الامر في قلبك فاطلب امرأة من شأنها ان تكون ولودا. فان قلت وكيف اعرف هذه الصفة؟ فنقول واما باستيلاد نكاح سابق ثم طلقت  
واما بالعرف الجاري والعادة في اسرتها. فان الام فان البنت انما هي فرع عن اصل - [00:32:15](#)  
فاذا كان اصلها ولودا فتكون البنت غالبا ولودا فان قلت وهل يتصور ان بعض الرجال لا يريد هذه الصفة في امرأته؟ فاقول نعم. فان  
من من الناس من يكون قد استكفى من الولد في الزواج الاول او الثاني. وانما يريد امرأة - [00:32:40](#)  
ليستمتع بها بلا اولاد. فاذا كان ذلك مقصوده في النكاح فليطلب امرأة تحمل هذه الصفة. وهي ان تكون ولا بأس عليه في هذا الطلب  
والصفة الثانية قوله ودودا والمرأة ان كانت ودودة فانها احظى للاستقرار على عرض قلب زوجها - [00:33:05](#)  
فان قلت وما الودود؟ فاقول التي تتودد باقوالها واعمالها بمحبوبات زوجها قبل ان يطلبها منها وهذا نادر في النساء ولا شك في ذلك  
اذا ان الانسان مع كثرة دعاء الله عز وجل بالتوفيق والبركة والصلاح - [00:33:33](#)  
والهدایة سيتحقق له ذلك باذن الله عز وجل. ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي قبله هذا الودود وكم من  
النساء من تتودد الى زوجها في مقالها وفي افعالها وكم من امرأة تتلمس ما يرضي زوجها فتبذله - [00:33:53](#)  
له قبل ان يسألها وان سألاها ايها فلا تمانع ولا تماحلا ولا تتغرب من بذلك له هذه هي الودود التي نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم  
من فضله ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى واظفر بذات الدين تربت يداك. وهذه الصفة - [00:34:18](#)  
اذا من صفات المرأة المرغوب في نكاحها. وهي ان تكون ذات دين لان ذات الدين تحفظك في مالك. وتحفظك في حضورك وتحفظك  
حال غيبتك. كما قال الله عز وجل الصالحات قانتات حافظات للغيب بايش؟ بما حفظ الله. وقد - [00:34:53](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ففي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة  
لاربع. لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينه ثم قال فاظفر بذات الدين تربت - [00:35:21](#)  
تربت يداك تربت يداك ولان الانسان اذا تزوج امرأة قليلة الدين فقد يكون ضعف دينها سببا لان تتخذ الاقدان والخلان من ورائه. او ان  
تخونه في حال غيبته. او ان تهمل في تربية ابنائه - [00:35:41](#)  
الصالحة ناصحة او ان تكون عونا له على فعل الحرام فكم من امرأة اضلت زوجها واجرته عن دائرة السنة. بل وكم من امرأة صارت  
سببا في كفر زوجها والحاده وكم من امرأة صارت سببا في ادخال كثير من المحرمات في بيت زوجها وهو لا يريد. لكن لسلطتها او  
لعظم حبه - [00:36:04](#)  
لها او لشدة تأثير شخصيتها عليه اطاعها في ادخال الحرام. وكم من امرأة صارت حجر عثرة في صلة الرجل مع ارحامه. فكم من زوج  
قطع امه بسبب زوجته او تسلط على ابيه - [00:36:37](#)  
او اخوانه او اخوته او او بعض اقاربه بسبب سلطنة زوجته وضعف دينها. فصاحبة الدين قلوبة وان قل جمالها. كما قال الله عز وجل  
ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - [00:36:57](#)  
ولكن هذا لا يمنع ان يطلب مع الدين الجمال فان الجمال مقصود عظيم من مقاصد الرجال فاذا علم الانسان من نفسه ان مبدأ الجمال  
له منزلة عظيمة في قلبه فلا ينبغي ان يقتصر على - [00:37:20](#)  
امرأة ذات دين فقط وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت الواغبة تهب نفسها له. شهد الله عز وجل لها بالايامن وامرأة  
مؤمنة ان وهب نفسها للنبي. فشهد الله عز وجل لها بالايامن وهي تزكية ربانية - [00:37:41](#)  
لا تحتاج الى جهود ولا الى اثبات. ومع ذلك لم ينكحها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد الزواج بها قال فصعد النظر فيها وصوبه ثم  
طأطاً رأسه. فقام رجل فقال يا رسول الله ان لم يكن لك حاجة فيها فزوجها - [00:38:04](#)  
فقال اتجد كذا اتجد كذا حتى زوجها الرجل بما معه من القرآن. مع ان الله قد شهد لها بالايامن وذلك لان شخصية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تطلب الامررين. فليس بفرض على الانسان - [00:38:24](#)  
ان يتزوج امرأة لمجرد ان دينها كامل اذا فاتها شيء من الجمال ان كان من مقاصده في المرأة الجمال ولا ينبغي ان يخدعنها ذلك فانه

ربما اذا صارت زوجة له وذات دين وصيام وقيام وتربية - 00:38:44

سنة وحسن استماع وحسن امثال وحسن سمت وحسن عشرة وحسن معاشرة لكنه قد يقصر في حقها لأنها قليلة الجمال. ولذلك ينبغي للانسان ان يكثر من الاستخاراة اذا اراد الزواج حتى يهدى الله عز وجل للمرأة التي - 00:39:06

يعلم الله من قلبه مطلوبه فيها ثم قال احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وان تكون بكرًا تلاعبها وتلابيك هذا من الصفات الكمالية في المرأة وهي الصفة الرابعة وهي انه يستحب للانسان ان يتزوج بكرًا - 00:39:26

وذلك للدليل الاثري والنظري. اما من الدليل الاثري فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر فهلا بكرًا تلاعبها وتلابيك وذلك لأن جابر بن عبد الله لما مات ابوه عبدالله بن حرام خلف له اخوات. فاراد جابر ان يتزوج امرأة ثبباً لتعيينه على على تربيته - 00:39:50  
لاخواته فنديه النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يتزوج بكرًا. معللاً ذلك بقوله تلاعبها تلابيك ولأن المرأة اذا كانت ذات تجربة زوجية سابقة فلربما كان عقلها مبنياً على المقارنات التي - 00:40:20

انت نفسياً او تؤديها هي نفسياً او عاطفياً. فان الانسان قد لا يكون قوياً في نفقة باذلا في نفقة قوياً في بائته او يكون ضعيفاً في شخصيته ثم تقول قد كان زوجي الاول - 00:40:42

كريماً وقوياً وشغماً وشجاعاً فتنكسر نفسية او تنكسر نفسية ها هي فيكون ذلك ادعى الخصومة او النزاع او ذهاب المودة والسكن النفسي فيما بينكما. واما اذا كانت بكرًا فانه ليس ثمة تجارب سابقة تجعل عقلها مبنياً على المقام المقارنات. ولذلك - 00:41:02  
ندبك الشارع ان تكون تلك المرأة بكرًا لهذين الامررين لهذين الامررين نعم مناقشات حول الدرس عندك سؤال؟ احسن الله. ذكرتم في الدرس ان الزكاة تعطى لمن كان عاجزاً عن نفقات زواجه. احسن الله اليكم اذا قلنا باعطائه - 00:41:34

كاتب يدخل في اي مصرف من مصارف الزكاة. الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر في القواعد ان مصاريف الزكاة توقف على النص المذكور في قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم - 00:42:10

والغارمين وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فاذا قلنا بان العاجز عن نفقات الزواج الواجب يعطى من الزكاة فاننا لا نعطيه لمجرد زواجه. فان الحاجة الى الزواج ليست من جملة المصارف للزكاة. وانما - 00:42:30

نعطيه لمسكته وفقره. فاذا كان الانسان عاجزاً عن اكمال دينه بالزواج الواجب. فلا جرم انه موصوف بايش بانه فقير فنحن نعطيه لفقره او انه موصوف بالمسكينة فاننا نعطيه حينئذ لكشف الفقر والمسكينة عنه - 00:42:50

فلا نعطيه لمجرد زواجه وانما نعطيه لفقره ومسكته. وبالمناسبة اقول ليس اليتم من مصاريف الزكاة. لكن اذا كان اليتيم فقيراً او مسكيناً فنحن نعطيه لفقره ومسكته لا ليتمه. ونقول ايضاً - 00:43:10

ليس الوصف بالارملية من صفات الزكاة. فلا يجوز لنا ان نعطي المرأة لأنها ارملة لكن ان كانت ارملة فقيرة او مسكينة فنعطيها لمسكتها وفقرها لا لكونها ارملة. فاذا قلنا بان العاجز عن نفقات - 00:43:30

ازدواج الواجب يعطى من الزكاة فانما نعطيه لفقره ومسكته لا نعطيه لمجرد زواجه والله اعلم السؤال الاول شيخنا بارك الله فيكم. هل النكاح حال العدة يحرم ام لا؟ سياتينا بقول الناظم ويحرم التصریح بخطبة المعتدة وانما التعریض فقط. فلا يجوز للانسان في حال اعتداد المرأة عدة - 00:43:50

وفاة ان يصرح بخطبتها. وذلك لأن العدة تنقسم الى قسمين ولا اريد ان استعجل الشرح حتى يأتيانا ان شاء الله. وهي اما ان تكون عدة طلاق رجعي من طلاق اول او ثانٍ. واما ان تكون عدة طلاق غير رجعي او عدة - 00:44:25

في وفاة فاما المعتدة عدة طلاق رجعي فهي زوجة فلا يجوز في حقها لا التصریح ولا التعریض. فاذا الانسان امرأته الطلاق الاول او الطلاق الثانية فما دامت لا تزال في عدتها فلا يجوز بالاجماع لاحد ان يعرض لها بانه سيخطبها - 00:44:45

انتهت عدتها فظلاً عن كونه يصرح لها بشيء من ذلك. واما اذا كانت عدة الطلاق لا رجعة فيها كالطلاق الثالث الذي تحرم فيه المرأة على زوجها الاول حتى تنكح زوجاً غيره. فهنا يجوز في حق المعتدة في هذه العدة - 00:45:05

التعریض كقوله اني فيك راغب. او متى ما انتهت عدتك فاخبريني او نحو هذه التي لا تتضمن التصریح. لقول الله عز وجل ولا جناح

عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء - 00:45:25

او اكمنتم في انفسكم. وكذلك اذا كانت المرأة معتمدة من عدة وفاة اربعة اشهر وعشرا. فيجوز في حقها التعريض للتصریح فبان لنا بذلك وفقكم الله ان المعتمدة ان كانت عدتها رجعية فهي زوجة فيحرم التصریح والتعريض في حقها - 00:45:45

واما اذا كانت معتمدة في عدة لا رجعة فيها كعدة الطلاق الثالث او عدة الوفاة فهنا يجوز في حقها التعريض دون التصریح والله اعلم. شیخنا احسن الله اليکم قلتم ويستحب ان تكون ولودا. ما الصارف في هذا الامر النبوی - 00:46:05

من الوجوب للنسبة في قول النبي صلی الله عليه وسلم. الحمد لله. الصادف في ذلك ان قضية الولادة من عدمها ليست امرا مرجعه الى القدرة استطاعة وانما ذلك امره الى الله عز وجل. انتم معي في هذا؟ فكون الرجل من شأنه ان ينجذب. وكون المرأة - 00:46:25 من شأنها القدرة على الانجاب، فلا يكون الرجل عقيما ولا المرأة عاقرا. هذا امر ليس مرجعه الى قدرة احد الزوجين. فهو وامر خارج عن قدرة احدهما فلا يكفلان به والله اعلم. تلاعيبها وتلاعيبك. هل هذا وصف - 00:46:45

شف ام مثلا من قلبه. الحمد لله نعم هذا من الاوصاف الترغيبية الكاذفة. لأن النبي صلی الله عليه وسلم لما رجح نكاح البكر على طیب ذکر صفة من صفات البكر ان من شأنها انها تلاعيبها وتلاعيبك. وذلك لعدم تجربتها السابقة - 00:47:05

واما المرأة الشیب فانها قد تكون لثیوبتها يغلب عليها غير هذا الطبع فهذا من باب الاوصاف الترغيبية الكاذفة. وهذا ليس من باب الوصف اللازم. اذ قد تكون بعض الابكار لا تقبل شيئا من ذلك. وقد تكون بعض الشيبات تقبل الكثير من ذلك. لكن هذا من باب الاوصاف الترغيب - 00:47:27

الاغلبية الكاذفة والله اعلم شیخنا احسن الله اليکم. اه بعض العوائل معروفة بان الانجاب عندهم يتأخر الى خمسة عشر سنة الى ثلاث عشر سنة الى عشر سنوات نعم اعرف من ذلك اعترفهم ذلك. هل يجوز لي تدخل في الولود؟ هل اذا تأخرت السنين - 00:47:58

الحمد لله وبعد انا لا ادری عن ذلك ولم اسمع به من قبل ولكن اذا كان ذلك كذلك وهو امر موجود واقع على حسب سؤالك يا شیخ ابراهيم. فلا جرم ان هذا من من الامور التي تتأخر كثيرا. في - 00:48:28

يستحب للانسان اذا كان من صفاته المطلوبة طلب تحکم في المرأة ان تكون ولودا ان يجتنب النكاح من هذه العوائل التي عرفت بذلك لان التأخير يعتبر كثيرا جدا. وهذا حاجته في المرأة ناجزة فهو يزيد ولدا - 00:48:48

ناجزا فكون الولادة في مثل هذه العوائل تتأخر هذا التأخير فليجتنبهم حتى لا يقع شيء من الخصومة او النزاع او الشقاق. لكن كيف يتأخر يعني الا اجلس النساء منهم تجلس سبع عوائل عرضهم سنة بعضهم عشر سنوات بعضهم تلطف عشر سنة ثم - 00:49:08

العلة في ذلك والله لا اعلم يا شیخ. اه كشفوا على عند الطفل لم يجد عليهم شيء لكنهم لا طبا ولا لا طبا ولا شيء نعم ليس هناك بعض العيوب الطبية ما في شيء نهائيا لكنهم معروفيين بخمسة عشر سنة - 00:49:32

عشر سنوات على كل حال الجواب في مثل ذلك ان الانسان اذا كان من صفاته المطلوبة طلب تحکم في المرأة الولد فلا جرم ان هذه مدة تجعله يبتعد عن مثل هذه العوائل والله اعلم. احسن الله اليکم شیخنا - 00:49:48

اذا تزوج رجل امرأة عاقل اه عاقد اه عالم بذلك معلنا بعدم رغبته في الولد. هي اول زوجاته. هل اول زوجها يتزوجها ويعلم انها عاقد معلما يعني آآ بعدم رغبته في الولد يا شیخ. الحمد لله اما الصحة فنكاحه صحيح اذا - 00:50:08

اركانه وشروطه وواجباته وخلى عن موانعه. ولكنه يقود يكون قد فوت في نكاحه امرا مرغوبا للشارع. ولكن لا يعتبر وهذا تقويت موجبا لتأييده او لكونه دخل في شيء محظوظ او انه مستحق للعقوبة. والله اعلم - 00:50:28

يجوز للرجل هل يجوز للرجل ان يأتي الرجل ولا يقول طلق زوجتك ولك مبلغ معين اذا اذا كان المبلغ كبيرا الجواب هذا محظوظ لا يجوز ابدا لانه من تخبيب الرجل على امرأته ومن تخبيب المرأة على زوجها - 00:50:48

وقد لعن النبي صلی الله عليه وسلم من خبب امرأة على زوجها او خبب آآ رجلا على امرأته فهذا من باب التفریق للأسرة وهذا امر محظوظ لا يجوز ولا اظن ذلك الا شیطانا في مسالخ انسان فان من اعظم مقاصد الشیطان فيما بعد الشرك والتعريض التفریق -

00:51:18

فان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتتون الناس. فادناهم منه منزلة اعظمهم للناس فتنة. يجبيه احدهم فيقول فعلت وكذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا. ثم يجبيه احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. فيدينيه منه - 00:51:38

ويقول نعم انت نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه. اخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه. فلا يجوز مطلقا ان يدخل الانسان بين رجل وامرأته مخببا له عليها او مخببا لها عليه والله اعلم - 00:51:58

شيخنا احسن الله اليك ولو كانت مجبرة على هذا الرجل على هذا الرجل في بداية عمره يعني حتى ولو كانت مجبرة لا يجوز الدخول ابدا الا اذا طلقها ذلك الرجل - 00:52:18

برغبته فلا يجوز مطلقا حتى وان ارادت الزوجة ذلك الا اذا رفعت على زوجها الاول قضية خلع في المحكمة. وابدلت لقاضي اسبابا يجعل القاضي يقتنع بطلبها للخلع. فاذا قالت انا لا - 00:52:43

العيش معه او الحياة مع هذا الشخص جحيم لا اريدها. وانا اطالب يا فضيلة الشيخ بالخلع. ولم يكن عندها مال لتخلع زوجها به واراد ان يتدخل رجل اخر في هذا الخلع ليخلصها لا ليتزوجها - 00:53:06

فهذا لا بأس به ولا حرج ان شاء الله. ويكون من الدين في ذمتها. فان اراد بعد ذلك ان يجعل الدين له عليها كمهرا لها فلا بأس لكن ان يتتدخل والحياة مستقيمة فيما بين الزوجين ويغيري الزوجة او الزوجة بالمال حتى تطلب الفرقة مع استقامه - 00:53:26

فلا جرم اننا نقول بأنه محرم اجماعا والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين. كيف تعرف المرأة انها دينة؟ الحمد لله وبعد المترقر - 00:53:46

وفي القواعد ان عدالة اهل كل زمان معتبرة بحسب الزمان. وكذلك دين الناس ايضا يختلف باختلاف زمانهم. فالانسان اذا وجد امرأة في هذا القرن محافظة على حجابها ومحافظة على صلواتها ومحافظة على صيامها. ومن بيت اهله - 00:54:06

قد ربوها على الدين والخلق. فلا جرم انها من ذوات الدين في هذا الزمان. لكن اذا تقادم الزمان وقربت الساعة فان من شأن اهل ذلك الزمان ضعف دينهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع - 00:54:26

العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا فلا يطلب في الزمان امرأة تحمل دين الزمان الذي قبله. فلو انك اردت امرأة تحمل من الدين ما كان يحمله نساء الصحابة في هذا الزمان - 00:54:46

ما وجدته او تحمل من الدين والخلق والادب ما يحمله نساء السلف الصالحة في اوائل عصور هذه الامة لما وجدت. ولكن دين كل اهل زمان يعتبر بحسبه وعدالة اهل كل زمان معتبرة بحسبها. فنحن في زماننا اذا وجدت امرأة قد حافظت على حجابها. ولم تكن معروفة - 00:55:06

اتخاذ الاقدام وكانت معروفة بالصلوات الخمس والمحافظة على الصيام. وبحسن السمع والطاعة فلا جرم ان هذا هذا يدخل في قوله فاظفر بذات الدين تربت يداك والله اعلم - 00:55:31